

الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة : المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي متابعة مؤشرات الهدف السادس والإبلاغ عنها في تونس

مقدمة

- بموارد مائية تُقدَّر بنحو 430 مترًا مكعبًا للفرد سنويًا، تقع تونس دون عتبة الندرة المطلقة للمياه
 - تتزايد الضغوط على الموارد المائية بفعل النمو الديمغرافي والاقتصادي، وكذلك نتيجة التغيرات المناخية.
- ← نحن في حاجة إلى متابعة وتقييم مستمرين لحالة الموارد المائية واستخداماتها، بما يتيح اتخاذ السياسات المناسبة وتوجيهها وإعادة توجيهها بما يضمن مزيدًا من الفاعلية والنجاعة في إدارة هذه الموارد.

الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة : رهان إحصائي رئيسي بالنسبة إلى تونس

■ الأهمية الاستراتيجية.

تُعَدّ الإحصاءات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي ضرورية لمتابعة الصحة العمومية، والأمن الغذائي، والقدرة على الصمود في مواجهة التغيرات المناخية، وظروف العيش.

■ مجال إحصائي متّسع.

لا تقتصر متابعة الهدف السادس على قياس النفاذ إلى خدمات المياه والصرف الصحي، بل تشمل أيضًا جودة المياه، ومعالجة المياه المستعملة، ونجاعة استخدام المياه، والإجهاد المائي، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، والنظم البيئية المرتبطة بالمياه.

الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة : رهان إحصائي رئيسي بالنسبة إلى تونس

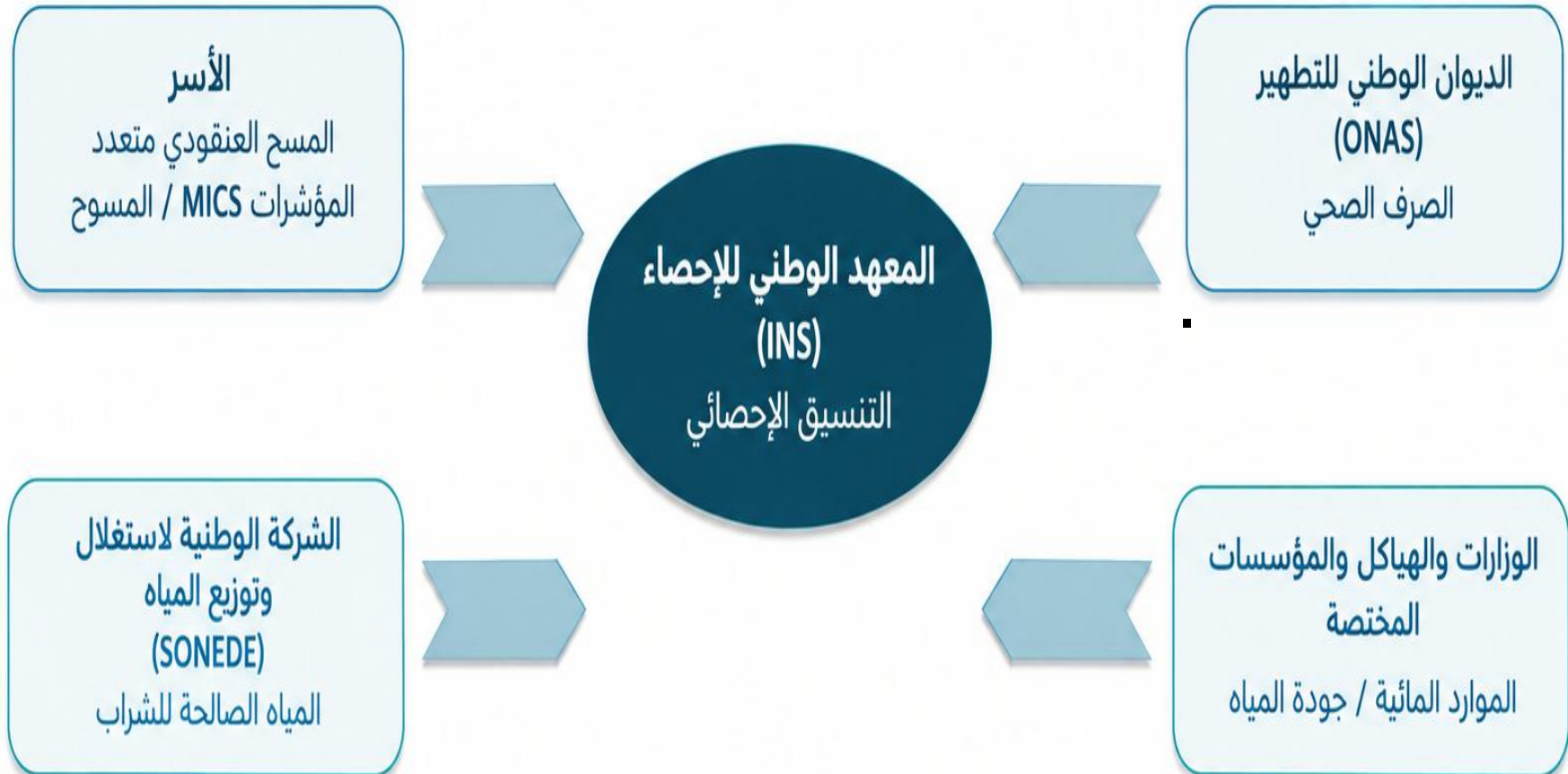
■ حاجة وطنية

تحتاج تونس إلى بيانات منتظمة وموثوقة وقابلة للمقارنة ومفصلة حسب المجالات والفئات، بما يتيح دعم السياسات العمومية والاستجابة لمتطلبات إعداد التقارير الوطنية والدولية.

■ تحدي التكامل

يتعين الربط والتنسيق بين مختلف مصادر البيانات، ولا سيما المسوح لدى الأسر، والبيانات الإدارية، وبيانات المؤسسات والمتدخلين في قطاع المياه والصرف الصحي، والبيانات البيئية، والمعلومات الجغرافية المكانية.

منظومة وطنية تعتمد على مصادر متعددة للبيانات



مكونات المنظومة التونسية لإنتاج إحصاءات المياه

- يتولى المعهد الوطني للإحصاء (INS) تنسيق الإحصاءات الرسمية، وإنجاز المسوح لدى الأسر، ومتابعة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة
- تتولى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه (SONEDE) توزيع مياه الشرب، في حين يتولى الديوان الوطني للتطهير (ONAS) جمع المياه المستعملة ومعالجتها.
- تنتج الإدارة العامة للموارد المائية (DGRE) والإدارة العامة للسدود والأشغال المائية الكبرى (DGBGTH) بوزارة الفلاحة والبيانات المتعلقة بالمائدة المائية والسدود والموارد المائية
- يتولى مكتب التخطيط والتوازنات المائية (BPEH) متابعة مؤشرات الإجهاد المائي، في حين تتولى الوكالة الوطنية لحماية المحيط (ANPE) ووزارة البيئة متابعة جودة المياه.

حالة إحصائيات المياه في تونس

- في تونس، تتوفر كمية مهمة من الإحصاءات المتعلقة بالمياه، غير أنّ:
 - تُنتج المعلومات في مجال المياه، في أغلب الأحيان، لأغراض التصرف والمتابعة والرقابة على مختلف المشاريع، وليس بالضرورة لأغراض إحصائية.
 - لا تزال الإحصاءات المتوفرة تطرح بعض الإشكاليات المتعلقة بالاتساق والانسجام.
 - توجد اختلافات في المصطلحات والمنهجيات والتصنيفات المعتمدة بين مختلف المتدخلين.
 - لا يتم إنتاج ونشر العديد من البيانات بصفة منتظمة ودورية، مما يؤثر على استمرارية السلاسل الإحصائية وإمكانية استخدامها في المتابعة والمقارنة.

الإنجازات الأخيرة لتونس في مجال تعزيز مصادر البيانات الإحصائية وتحسين متابعة المؤشرات

- **المسح العنقودي متعدد المؤشرات. (MICS 2023)**
يمثل المسح الذي أنجزه المعهد الوطني للإحصاء مصدرًا رئيسيًا للمؤشرات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة. وقد شمل حوالي 11 ألف أسرة وأنتج 183 مؤشرًا، من بينها 34 مؤشرًا من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة.
- **مؤشرات البنية التحتية.**
تتضمن منشورات المعهد الوطني للإحصاء، على وجه الخصوص، مؤشرات تتعلق بالنفاذ إلى مياه الشرب وبالربط بشبكات الصرف الصحي.
- **التفصيل والإنصاف.**
تتيح المسوح تحديد الفوارق بين المناطق وبين مختلف فئات السكان، وتحسين تحليل أوجه عدم المساواة في النفاذ إلى الخدمات.
- **التكامل.**
تمثل هذه المنظومات قاعدةً لربط بيانات المسوح بالبيانات الإدارية والبيانات البيئية، بما يعزز تكامل مصادر البيانات وتحسين جودة متابعة المؤشرات.

الابتكار الجغرافي المكاني في خدمة الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة : Data4Now

- **Data4Now:** مبادرة دولية (الأمم المتحدة -شعبة الإحصاءات، والبنك الدولي، والشراكة العالمية من أجل البيانات المستدامة من أجل التنمية GPSDD، وشبكة حلول التنمية المستدامة SDSN) تهدف إلى تحديث إنتاج بيانات أهداف التنمية المستدامة من خلال اعتماد مصادر مبتكرة للبيانات.
- **مصدر جديد للمعلومات.**
تُكمّل صور الأقمار الصناعية مصادرَ البيانات الإحصائية التقليدية من خلال توفير رصد منتظم ومحدّد مكانياً للنظم البيئية المرتبطة بالمياه.
- **التجربة التونسية.**
في إطار مبادرة Data4Now، عزّز المعهد الوطني للإحصاء قدراته في مجال متابعة المؤشر 6.6.1، وعمل بالتعاون مع شركاء وطنيين و Digital Earth Africa على إعداد تقديرات تجريبية لهذا المؤشر.
- **من التجربة إلى الإرساء المؤسسي.**
مكّنت هذه الأعمال من تحديد الإمكانيات التي توفرها البيانات الجغرافية المكانية، إلى جانب إبراز الحدود المنهجية والحاجة إلى تعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين.
- **آفاق العمل.**
يتمثل التحدي في الإدماج التدريجي لهذه المصادر ضمن المنظومة الإحصائية الوطنية، باعتبارها مكملة للمسوح الإحصائية والبيانات الإدارية.

نحو منظومة وطنية متكاملة لمتابعة الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة

- إرساء لجنة فنية دائمة تضم خبراء في الهيدرولوجيا، والمحاسبة الوطنية، والإحصاء.
- إحداث نظام معلومات وطني للمياه يدمج بيانات المسوح لدى الأسر، والبيانات الإدارية، والبيانات الجغرافية المكانية، بما في ذلك المعطيات المتأتية من مبادرة Data4Now.
- إعداد حسابات مادية ونقدية منتظمة للمياه وفق إطار نظام المحاسبة الاقتصادية والبيئية -حسابات المياه (SEEA-Water).
- توحيد التعاريف والتصنيفات بين مختلف منتجي البيانات المتعلقة بالمياه.
- إدراج هذه المنظومة ضمن استراتيجية المياه في أفق 2050، في ظل توقع تفاقم الإجهاد المائي وتزايد الضغوط على الموارد المائية.

الآفاق

- **تعزيز منصة Tunisia SDG Data Hub** باعتبارها نقطة النفاذ الموحدة إلى مؤشرات الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، مع إدماج البيانات الإدارية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه (SONEDE) والديوان الوطني للتطهير (ONAS) تدريجيًا وبصفة آلية .
- **تفعيل متابعة المؤشر 6.6.1** في إطار مشروع **Data4Now**، من خلال تطوير قدرة وطنية على معالجة واستغلال بيانات رصد الأرض والاستشعار عن بُعد .
- **إرساء إطار للتنسيق بين مختلف المؤسسات والجهات المنتجة للبيانات**، ولا سيما من خلال بروتوكولات لتبادل البيانات واعتماد معيار **SDMX**، بما يضمن انتظام تدفقات البيانات وجودتها وقابليتها للتشغيل البيني .
- **تعزيز البعد التقييمي**، من خلال تطوير استخدام الإحصاءات في تقييم السياسات العمومية وإرساء طلب مؤسساتي منتظم على البيانات، بما يدعم توجيه الموارد ويعزز القيمة العملية للإنتاج الإحصائي .
- **على المدى البعيد: إرساء منظومة وطنية متكاملة قادرة على تغذية التقرير الوطني الطوعي**، ودعم اتخاذ القرار العمومي، وإبراز التقدم المحرز في مجال الهدف السادس أمام المواطنين.

شكرا لحسن استماعكم